مقدمة
Introduction

الحمد لله رب العالمين، الحميد المجيد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد ...

مما لا شك فيه أن الترجمة عنصر أساسى فى التفاعل بين الشعوب والحضارات، ونافذة على تراث الأمم ونتاجها الفكرى والأدبى ومجمل نشاطها الإنسانى – تنقله وتقتبسه وتنشره.

وتجد عند دراسة تطور نهضة أى شعب من الشعوب أن الترجمة كانت عنصراً فاعلاً فى تلك النهضة، بل عموداً من أعمدتها الرئيسية، تجد ذلك فى النهضة العربية عندما نشطت الترجمة فى العصر العباسى، فنقلت علوم اليونان وفارس والهند إلى العربية، فكانت خطوة كبيرة فى سبيل النهضة العربية، بالمقابل نجد تأثر أوربا بالعلوم العربية عندما نقلوا إليهم علوم العرب فكان ذلك سبباً فى نهضة أوربا الحديثة.

من هنا يظهر الدور الذى يلعبه المترجم فى نهضة أمته، ويظهر حجم المسئولية الملقاة على عاتقه. فالترجمة علم وفن لها قواعدها وأصولها المرعية، والتى يجب أن يكون المترجم ملماً بها حتى يأتى ما يترجمه أقرب إلى العمل الأصلى، وليس مسخاً وتشويهاً له.

وتفتقد المكتبة العربية إلى المراجع فى الترجمة من اللغة الفرنسية، وقد عانيت فى جمع المراجع لهذا الكتاب، فالمكتبة العربية بها عدد محدود من المراجع فى هذا المجال.

وإننى يسرنى أن أقدم هذه المحاولة المتواضعة فى فن الترجمة من الفرنسية، تلك اللغة الثرية ببناها وتراكيبها التى تحمل مع أمتها كثيراً من العمق والأصالة.

أرجو أن يستفيد القارئ العزيز من هذا الكتاب وأن يجده معينا له على فهم وتذوق اللغة الفرنسية .

فى الجزء الأول من الكتاب أقدم مجموعة من قواعد الترجمة والملاحظات التى يجب أن يراعيها المترجم عند ترجمة الكلمة والجملة والنصوص الفرنسية مع أمثلة وتمارين بسيطة .

الجزء الثانى يقدم نصوصا مترجمة من الفرنسية إلى العربية، وأخرى مترجمة من العربية إلى الفرنسية متدرجة من البساطة إلى التعقيد وتتناول مجالات عدة، فى السياسة والاقتصاد والأدب والفن .. إلخ، لتكون تلك النصوص بمثابة الدليل والمرشد للمترجم يكتشف من خلالها خبايا وأسرار الترجمة .

هناك بعض النصوص يطلب من القارئ ترجمتها ، ولم أتركه وحيدا، بل قدمت له فى معظمها إشارات ضوئية تعينه على ترجمة النص.

أرجو أن يستفيد القارئ العزيز من هذا الكتاب وأن يجده معينا له على فهم وتذوق اللغة الفرنسية.

مع خالص تمنياتى بالتوفيق.

المؤلف